المحاضرة الاولى.

البلاغه لغه : الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه ومبلغ الشيء منهاه وقد سميت البلاغه بلاغه لانها تنهي المعنى الى قلب السامع فيفهمه

البلاغه في الاصلاح : مطابقه الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.

ومقتضى الحال : هو ما يدعو اليه الامر الواقع اي ما يستلزمه مقام الكلام واحوال المخاطب من التكلم على وجه الخصوص ولن يطابق الحال الا اذا كان وفق العقول المخاطبين واعتبار طبقاتهم في البلاغه وقوتهم في البيان والمنطق . فللسوقه كلام لا يصلح لغيره في موضعه والغرض الذي يبني له وللامراء وسراه القوم فن اخر لا يسد مسد سواه من اجل ذلك كانت مراتب البلاغه متفاوته بقدر تفاوت الاعتبارات والمقتضيات وعليه فالبلاغه ليت منحصره في ايجاد معان جليله ولا في اختيار الفاظ واضحه جزيله بل هي تتناول مع هذين الامرين امرا ثالثا (هو ايجاد اساليب مناسبه للتاليف بين تلك المعاني والالفاظ مما يكسبها قوه وجمالا)

اما الفصاحه الملازمه للبلاغه فهي لغه : البيان والظهور

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾

ويقال افصح الصبي في منطقه . اذا بان وظهر كلامه .

وفي الاصلاح : عباره عن الالفاظ البينه الظاهره المتبادره الى الفهم والمانوسه الاستعمال بين الكتاب والشعراء لمكان حسنها وهي تقع وفا للكلمه والكلام والمتكلم .

المحاضرة الثانية

شروط فصاحه الكمله :

١- خلوصها من تنافر الحروف لتكون رقيقه عذبه تخف على للسان ولا تثقل على السمع مثال ذلك ان اعرابيا سئل عن ناقته فقال ((تركتها ترعى الهعخع)) فلقد جمعت لفظه (الهعخع) القبح من اطرافه لان جميع حروفها حلقيه وحرف حلقي واحد يبعث على الثقل فكيف اذا اجتمعت الهاء والعين والخاء في كلمه واحده ؟

٢- خلوصها من الغرابه وتكون مالوفه الاستعمال وهي انت تكون الكلمه وحشيه لا يظهر معناها فيحتاج في معرفته الى البحث في كتب اللغه نحو (تكاكاتم) بمعنى (اجتمعتم) من قول

عيسى بن عمرو النحوي (مالكم تكاكاتم علي تكاكؤكم على ذي جنه افرنقعوا عني) وافرنقعوا : انصرفوا .

٣- خلوصها من مخالفه القيايس الصرفي حتى لا تكون شاذه وهو كون الكلمه شاذه غير جاريه على القانون الصرفي المستنبط من كلام العرب بان تكون على خلاف ما ثبت فيها عن العرف العربي الفصيح مثل (الاجلل) في قول الشاعر :

الحمد لله العلى الاجلل *** الواحد الفرد القديم الاول

فان القياس (الاجل) بالدغام ولا مسوغ لفكه .

٤- خلوصها من الكراهه في السمع وهو كون كلمه وحشيه وتانفها الطباع ونمجها الاسماع

(كالجرشي: للنفس) في قول ابي الطيب يمدح سيف الدوله :

مبارك الاسم اغر اللقب * كريم الجرشي شريف النسب**

<u>وملخص القول</u> : ان فصاحه الكمن تنافر الحروف ومن الغرابه ومن مخالفه القياس ومن الابتذال والضعف .

<u>اما شروط فصاحه الاكلام :</u>

فهو سلامته بعد فصاحه مفرداته مما يبهم معناه .

وتتحق فصاحته بخلوه من سته عيوب :

١- تنافر الكلمات مجتمعه ٢- ضعف التاليف ٣ -التعقيد المعنوي ٥- كثره التكرار ٦- تتابع الاضافات

<u>١- تنافر الكلمات مجتمعه</u> : وهو ان تكون الكلمات ثقليه على السمع من تركيبها مع بعضها عسره النطق بعا مجتمعه عل اللسان . وان كان كل جزء منه على انفراده فصيحا . والتنافر يحصل : اما بتجاور كلمات متقاربه الحروف واما بتكرار كلمه واحده ومنه شديد الثقل كقول الشاعر :

وقبر حرب بمكان قفقر * وليس قرب قبر حرب قبر**

ومنه خفيف الثقل كالشطر الاول من هذا البيت :

كريم متى امدحه امدحه والورى ***معي : واذا ما لمته لمته وحدي

٢- **ضعف التاليف** : ان يكون جاريا على خلاف ما اشتهر من قوانين النحو المعتبره عند جمهور العلماء كعود الضمير على المتاخر لفظا ورتبه نحو : ضرب غلامه زيدا.

٣- **التعقيد اللفظي** : وهو كون الكللام خفي الدلاله على المعنى المراد به بحيث تكون الالفاظ غير مرتبه على وفق ترتيب المعاني التعقيد .

الكلمات التي يجب ان تتجاور ويتصل بعضها ببعض وهو مذموم لانه يوجب اختلال المعنى واضطرابه من وضع الفاظه في غير المواضيع اللائقه .

وما مثله في الناس الا مملكا *** ابو امه حي ابوه يقاربه

٤- **التعقيد المعنوي** : وهو كون التركيب خفي الدلاله على المعنى المراد بحيث لا يفهم معناه الا بعد عناء وتفكير طويل .كقول الشاعر

ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا *** وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

٥- **كثره التكرار** : كون اللفظ الواحد اسما كان او فعلا او حرفا وسواء اكان الاسم ظاهرا او ضميرا تعدد مره بعد اخرى بغير فائده . كقول الشاعر

كانه في اجتماع الروح فيه له *** في كل جارحه من جسمه روح

٦- **تتابع الاضافات** : كون الاسم مضافا اضافه متداخله غالبا كقول الشاعر :

حمامه جرعاء حومه الجندل اسجعي *** فانت بمراى من سعاد ومسمع

ملخص القول : ان فصاحه الكلام تكون بخلوه من تنافر كلماته ومن ضعف تاليفه وتعقيد معناه ومن وضع الفاظه في غير المواضع اللائقه بها .

اهداف البلاغه :

١- **هدف ديني** : ويتمثل في معرفه اعجاز القران الكريم من جهه ما خصه الله به من جوده السبك وحسن الوصف وبراعه التراكيب ولطف الايجاز وما اشتمل من سهوله التركيب وجزاله كلماته وعذوبه الفاظه وسلامتها

٢- **هدف نقدي** : ويتمثل في القدره على التميز بين الجيد الردىء من كلام العرب شعرا ونثرا
٣ **هدف ادبي** : يتمثل في التدريب على صناعه الادب وتاليف الجيد من الشعر والنثر

المحاضرة الثالثة

"علم البيان"

البيان لغه الكشف والايضاح والظهور

واصطلاحا اصول وقواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلاله العقليه على نفس ذلك المعنى .

فالمعنى الواحد: يستطاع اداؤه باساليب مختلفه في وضوح الدلاله عليه .

"التشبيه"

التشبيه في لغه : التمثيل يقال : هذا شبه هذا ومثيله والتشبيه اصطلاحا : عقد مماثله بين امرين او اكثر قصد اشتراكهما في صفه او اكثر باداه : لغرض يقصده المتكلم .

اركان التشبيه اربعه :

١- **المشبه**: هو الشيء الذي شبهته وهو المتحدث عنه او بعباره اخرى هو الامر الذي يراد الحاقه بغيره .

٢- **المشبه به** : هو الشيء الذي شبهت به غيره فهو الحديث او الصوره التي صوت بها المشبه او بعباره اخرى هو الامر الذي يلحق به المشبه.

٣- **اداه التشبيه**: هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به وتكون حرفا كالكاف او اسما كمثل وشبه او فعلا كاشبه وماثل وحاكي .

٤- **وجه الشبه** : هو الوصف المشترك بين الطرفين ويكون في المشبه به اقوى منه في المشبه .

انموذجات لبيان اركان التشبيه :

١- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا ﴾

فالضمير في كانها العائد على العصا مشبه وكلمه (جان) مشبه به والاهتزاز الذي هو شده الاضطراب في الحركه : وجه الشبه وكان هي اداه التشبيه

٢- **الناس كاسنان المشط الاستواء** .

فالناس : المشبه اسنان المشط: المشبه به الاداه : الكاف الاستواء: وجه الشبه

٣- **العمر مثل الضيف او كالطيف ليس له اقامه**

فالعمر: المشبه الضيف او الطيف : المشبه به مثل والكاف : الاداه وجه الشبه ليس له اقامه

٤- **كان البخيل شجره لا تثمر**

البخيل: المشبه الشجره: المشبه به كان : الاداه وجه الشبه : لا تثمر .

انواع النشبيه باعتبار اداته :

١- **التشبيه المرسل** : وهو ما ذكرت اداته

كقوله تَعَالَىٰ:﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ ﴾

ففي قوله تعالى : اداه التشبيه مذكوره وهي: الكاف

٢- **التشبيه المؤكد**: هو ما حذفت اداته مثل قوله تعال

يعني انها كالقوارير في صفائها ورونقها وشفيفها ورفيفها وهي من فضه.

انواع التشبيه باعتبار وجه الشبه :

١- **التشبيه المفصل** : هو ما ذكر فيه الشبه لفظا او الفاظا صريحه

كقول الشاعر

انت شمس في رفعه وسناء تجليك العيون شرقا وغربا

المحاضرة الثالثة

ففي هذا البيت ذكر الشاعر كلمه (رفعه) وكلمه (سناء) صفتين مفردتين تجمعان بين (انت) المشبه و (شمس) المشبه به ووجه الشبه صريح .

٢- **التشبه المجمل**: هو التبيه الذي حذف منه وجه الشبه ولم يذكر في الفاظ ظاهره **كقولهتَعَالَىٰ:**

﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾ ﴾ فوجه الشبه في هذه الايه الكريمه بين الصلصال المشب به هو اليبس ولم يات صريحا ومنصوصا عليه .

٣- **التشبيه البليغ** : هو ما حذفت فيه اداه التشبيه ووجه الشبه كقول الشاعر

اذا نلت الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب

فالمشبه: كل الذي فوق التراب والمشبه به : التراب وحذفت الاداه ووجه الشبه .

انموذجات لبيان انواع التشبيه:

١- **اخلاقك في الرقه نسيم الروض** : نوع التشبيه: مؤكد حذفت فيه اداه التشبيه.

اخلاقك هي المشبه نسيم الروض : المشبه به وجه الشبه الرقه واداه التشبيه مجذوفه

٢- **اللسان دليل القلب** : نوع التشبيه: بليغ المشبه : اللسان المشبه به : دليل القلب وحذفت اداهخ التشبيه ووجه الشبه .

٣- **المطر للارض مثل الحياه للاجسام** :

نوع التشبيه: مرسل المطر المشبه الحياه للاجسام مشبه به مثل : اسم التشبيه.

٤- **قصور كالكواكب لامعات يكدن يضئن للساري الظلاما**

نوع التشبيه: مرسل مفصل ذكرت فيه اداه التشبيه الكاف ومفصل ذكر فيه وجه الشبه قصور المشبه الكواب وجه الشبه اللمعان

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾ ﴾

نوع التشبيه : مرسل مجمل مرسل مجمل مرسل ذكرت فيه فيه اداه التشبيه الكاف ومجمل لم يذكر وجه الشبهخ الجواري : المشبه الاعلام (الجبال) : المشبه به .

<u>التشبيه المقلوب</u> : هو جعل المشبه مشبها به بادعاء وجه الشبه فيه اقوى واظهر .

كقولنا: كان النسيم في الرقه اخلاقه

كان الماء في الصفاء طباعه.

كقول الشاعر:

وبدا الصبح كان غرته وجه الخليفه حين يمتدح

فالنسيم في المثال الاول هو المشبه واخلاقه هي المشبه واخلاقه هي المشبه به ووجه الشبه هو الرقه وكان : اداه الشبه

وضوء النهار في المثال الثاني هو المشبه وجبنيه هو المشبه به والاشراق هو وجه الشبه كان اداه الشبه.

وكذا الماء في المثال الثالث هو المشبه وطباعه المشبه به والصفاء وجه الشبه وكان الاداه

وفي المثال الرابع شبه الشاعر الشاعر الصباح بوجه الخليفه ايهاما انه انه اتم منها في وجه الشبه . ويسمى هذا النوع من التشبيه بالتشبيه المقلوب .

<u>فوائد التشبيه</u> :

الغرض من التشبيه والفائده منه هي الايضاح والبيان (في النشبيه غير المقلوب) وبرجع ذلك الغرض الى المشبه _وهو_اما

١- بيان حاله وذلك حينما يكون المشبه مبهما غير معروف غير معروف الصفه التي يراد اثباتها له قبل التشبيه فيفيده الوصف ويوضحه المشبه به نحو شجر النارنج كشجر البرتقال .

ومثل قول الشاعر:

اذا قامت لحاجتها تثنت كان عظامها من خيزران

٢- او بيان امكان حاله _وذلك حين يسند اليه امر مستغرب لا تزول غرابته الا بذكر شبيه له معروف واضح مسلم به ليثبت في ذهن السامع ويقرر _ مثل قول الشاعر :

ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن الين

وقول ابن الرومي:

كم من اب علا بابن ذرا شرف كما علت برسول الله عدنان

٣- او بيان مقدار حال المشبه في القوه والضعف وذلك اذا كان المشبه معلوما معروف الصفه التي اثباتها له معرفه اجماليه قبل التشبيه . بحيث يراد من ذلك التشبيه بيان مقدار نصيب المشبه من هئه الصفه وذلك بان يعمد المتلم لان يبين للسامع ما يعينه من هذا المقدار مثل **قوله تعالى**

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ ﴾

فالمخاطب المسلم يعرف امر الساعه في قربها معرفه عامه اذا ان الساعه اتيه لا ريب فيها. وقد جاء المشبه به (لمح البصر) وحدد مقدار هذا القرب ودرجته وبين ان اتيانه اقرب من القريب في سرعه حصوله ودنو وقوعه.

٤- او تقرير حال المشبه وتمكينه ذهن السامع بابرازها فيها هي فيه اظهر كما اذا كان ما اسند الى المشبه يحتاج الى التثبيت والايضاح فتاتي بمشبه حسي قريب التصور يزيد معنى المشبه ايضاحا لما في المشبه به من قوه الظهور والتمام . مثل قول الشاعر:

ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجه كسرها لا يجبر

٥- او بيان امكان وجود الشبه بحيث يبدو غريبا يستبعد حدوقثه والمشبه به يزيل غرابته ويبين انه ممكن الحصول كقول الشاعر

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

٦- او مدحه وتحسين حاله ترغيبا فيه او تعظيما له . نحو قول الشاعر :

كانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

٧- او تشويه المشبه وتقبيحه تنفيرا منه او تحقيرا له . كقول الشاعر :

وترى اناملها دبت على مزمارها كخنافس دبت على اوتار

٨- او استطرافه _ اي عده طريفا حديثا _ بحيث يجيء المشبه به طريفا غير مالوف للذهن:

انظر اليه كزورق من فضه قد اثقلته حموله من عنبر

المحاضرة الرابعة

"المجاز"

المجاز من جاز الشيء يجوزه _ اذا تعداه _ سموا به اللفظ الذي نقل من معناه الاصلي واستعمل ليدل على معنى غيره مناسب له .

والمجاز من احسن الوسائل البيانيه لايضاح المعنى ولهذا شغفت به العرب

باستعمال (المجاز) لميلها الى الاتساع في الكلام والى الدلاله على كثره معاني الالفاظ ولما فيه من دقه في الاتعبير .

والمجاز اصطلاحا : هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له اصطلاح التخاطب لعلاقه قرينه مانعه من اراده المعنى الوضعي .

والعلاقه: هي المناسبه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي اي بين المعنى والمنقول عنه والمنقول اليه وقد تكون (المشابهه) بين المعنين وقد تكون غيرها فاذا كانت العلاقه (المشابهه) فالمجاز (استعاره) والا فهو مجاز مرسل .

والقرينه: هي الامر الذي يجعله المتكلم دليلا على انه اراد باللفظ غير ما وضع له فهي التصرف الذهن عن المعنى الاصلي الى معنى المجازي. والقرينه من اراده المعنى الحقيقي قد تكون لفظيه وقد تكون حاليه.

اقسام المجاز:

ينقسم المجاز على اربعه اقسام

١- مجاز مفرد مرسل
٢- مجاز مفرد بالاستعاره
ويجريان في الكلمة

٣- مجاز مركب مرسل
٤- مجاز مركب بالاستعاره
ويجريان في الكلام

انواع المجاز: انواع المجاز كثيرا اهمها : (المجاز المرسل) وهو المقصود بالذات .

و(المجاز العقلي) ويجري في الاسناد .

المحاضرة الخامسة

"المجاز المفرد بالاستعاره"

الاستعاره لغه: من قولهم استعار المال : طلبه عاريه . واصطلاحا: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقه (المشابهه) بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينه صارفه عن اراده المعنى الاصلي .

والاستعاره ليست الا (تشبيها) مختصرا ولكنها ابلغ منه .فاصل الاستعاره تشبيه حذفت احد طرفيه ووجه الشبه واداته ولكنها ابلغ منه لان التشبيه مهما تناهى في المبالغه فلا بد فيه من ذكر المشبه والمشبه به وهذا اعتراف بتبابنهما .

وان العلاقه ليست الا التشابه والتداني فلا تصل الى حد الاتحاد. بخلاف الاستعره ففيها دعوى الاتحاد والامتزاج . وان المشبه والمشبه به صارا معنى واحدا يصدق عليهما لفظ واحد.

كقولك: رايت اسدا في المدرسه.

فاصل هذه الاستعاره رايت رجلا شجاعا كالاسد في المدرسه فحذفت المشبه لفظ (رجلا) وحذفت الاداه الكاف وحذفت وجه الشبه (الشجاعه) والحقته بقرينه (المدرسه) لتدل على انك تريد بالاسد شجاعا .

اركان الاستعاره:

اركان الاستعاره ثلاثه:

١- مستعار منه _ وهو المشبه به

٢- مستعار له _ وهو المشبه

٣- مستعار _ وهو اللفظ المنقول (المعنى الجامع)

مثال عن اركان الاستعاره :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾

التشبيه: الشيب يشبه النار

المشبه:الشيب

المشبه به:النار

المستعار الفعل (اشتعل)

المستعار منه: النار وهي المشبه به .

المستعار له: الشيب وهو المشبه.

اقسام الاستعاره:

تقسم الاستعاره باعتبار ما يذكر من الطرفين الى:

_ استعاره تصريحيه

_ استعاره مكينه.

الاستعاره التصريحيه: وهي ماذكر فيها المستعار منه (المشبه به) دون المشبه كقول المتنبي:

واقبل يمشي في البساط فما درى الى البحر يسعى ام الى البدر يرتقي

اذ شبه السيف الدوله بالبحر بجامع العطاء ثم استعار اللفظ الدال على المشبه به وهو (البحر) للمشبه وهو الممدوح عل سبيل الاستعاره التصريحيه والقرينه (فاقبل يمسي في البساط) .

وتوجد استعاره تصريحيه ثانيه وهي في تشبيه سيف الدوله بالبدر وحذف المشبه واكتغى بذكر المشبه به .

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

فقد استعير (الظلمات)للضلاله : لعلاقه المشابهه بينهما في عدم اهتداء صاحبهما واستعير (النور) للهدى والايمان لعلاقه المشابهه بينهما في الهدايه والقرينه التي تمنع من اراده المعنى الحقيقي في كلا المجازين كلمتي (الظلمات والنور) .

ومن الاستعاره التصريحيه ايضا قول الشاعر:

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

فقد شبه اللؤلؤ والترجس والورد والعناب والبرد للدموع والعيون والحدود والانامل والاسنان .

٢- الاستعاره المكنيه: هي التي اختفى فيها لفظ المشبه به (المستعار منه) واكتفى بذكر شيء من لوازمه دليلا عليه. كقول الشاعر:

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب براسه فبكى

فالشاعر شبه المشيب بالانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الضحك على شبيل الاستعاره المكينه.

وتقسم الاستعاره المكينه على :

١- **استعاره تحقيقه**: وهي ما كان المستعار له محققا حسيا او عقليا والمقصود بالتحقيق الحسي نقل اللفظ الى امر معلوم تمكن الاشاره اليه حسيا.

مثل: ضحك المشيب براسه فبكى ...

فالمشيب: مستعار لم تمكن الاشاره اليه حسيا استعيريت له لفظ الضحك باعتبار ان الضحك يكشف عن بياض الاسنان والشيب يكشف عن بياض الشعر.

٢- **استعاره تخييليه** : وهي ما كان المستعار له فيها غيلر محقق لا حسا ولا عقلا بل صوره وهميه نحو قول ابي ذؤيب الهذلي:

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمه لا تنفع

فقد شبه المنيه بالسبع بجامع الاغتيال في كل واستعار سبع اللمنيه وحذفه ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو (الاظفار) على طريق الاستعاره المكنيه وقرينتها لفظه الاظفار ثم اخذ لوهم في تصوير المنيه بصوره السبع فاخترع لها مثل صوره الاظفار ثم اطلق على الصوره التي هي مثل صوره الاظفار لفظ الاظفار. فتكون لفظ (اظفار) استعاره تخييليه : لان المستعار له لفظ اظفار صوره وهميه تشبه صوره الاظفار الحقيقيه وقرينتها اضافتها الى المنيه.

اقسام الاستعاره باعتبار ما يتصل بها من الملائمات وعدم اتصالها:

تنقسم الاستعاره: باعتبار ذكر (ملائم المستعار منه) او باعتبار ذكر (ملائم المستعار) او باعتبار عدم اقترائها يلائم على ثلاثه اقسام : المرشحه المجرده المطلقه.

١- المرشحه: هي ما يذكر فيها بعد اركان الاستعاره ما يلائم المشبه به مثل قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾

فهنا شبه الاسلام بالصراط اي الطريق بجامع الايصال الى الهدف في كل منهما وهذا قبيل الاستعاره التصريحيه ثم ذكر ما يناسب المشبه به هو المستقيم وفي هذا ترشيح للاستعاره وتقويه للكلمه المستعاره.

٢- المجرده : وهي عكس المرشحه يذكر فيها ما يلائم المشبه كما في قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴾

شبه الريح التي لا تمطر بها المراه التي لاتلد (العقيم) ثم ذكر ما يناسب المشبه

وهذا يناسب المشبه هو الريح على سبيل الاستعاره المجرده. وسميت الاستعاره بهذا الاسم لتجريدها عن بعض المبالغه لبعد المشبه حينئذ عن المشبه به بعض البعد .

٣- المطلقه : وهي التي لا يذكر معها شيء يلائم احد الطرفين او يذكمعا:

نحو قوله تعالى ﴿لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾

فشبه الكفر بالظلمات والاسلان بالنور ولم يذكر بعدهما شي .

ومثال ما يذكر نا يلائمهما معا قول الشاعر :

لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم

استعر الاسد : للرجل الشجاع وقد ذكر ما يناسب المستعار في قوله (شاكي السلاح مقذف) وهو التجريد واجتماع التجريد والترشيح ويؤدي الى تعارضمها زسقوطهما فكان الاستعاره لم تقترن بشيء وتكون في رتبه المطلقه.

المحاضرة الخامسة

الكنايه

الكنايه لغه: مايتكلم به الانسان ويريد به غير . وهي مصدر كنيت او كنوت بكذا اذا تركت التصريح به .

اصطلاحا: لفظ اريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز اراده المعنى الاصلي لعدم وجود قرينه مانعه من ارادته.

نحو: زيد طويل النجاد.

تريد بهذا التركيب انه شجاع عظيم فعدلت عن التصريح بهذه الصفه الى الاشاره اليها بشيء تترتب عليه وتلزمه: لانه يلزم من طول حماله السيف طول صاحبه ويلزم من طول الجسم الشجاعه عاده فاذن : المراد طول قامته وان لم يكن له نجاد ومع ذلك يصح ان يراد المعنى الحقيقي ومن هنا يعلم الفرق بين الكنايه والمجاز صحه اراده المعنى الاصلي في الكنايه دون المجاز: فانه ينافي ذلك.

وقد تمتنع اراده المعنى الاصلي في الكنايه لخصوص الموضوع قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴿٦٧﴾ ﴾ وكقوله تعالى ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾

كنايه عن تمام القدره وقوه التمكن والاستيلاء.

وتنقسم الكنايه بحسب المعنى الذي تشير اليه على ثلاثه اقسام:

١- كنايه عن صفه: كما تقول:هو ربيب ابي الهول. تكني عن شده كتمانه لسره.

ومنه قوله تعالى: ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾

فهذه الكنايه عن الغيبه والنميمه وهي كنايه عن صفه وهذه الكنايه نقلت لنا صوره بشعه للغيبه قد لا يتصور الانسان قدر بشاعتها اذ كيف يمكن الانسان ان يانس بتمزيق لحم ادمي مثله ليس هذا فقط بل اخوه وياكله ميتا ايضا كل هذا لم يكن لو قيل لا تغتابوا.

وتعرف كنايه الصفه بذكر الموصوف: ملفوظا او ملحوظا من سياق الكلام.

٢- كنايه عن موصوف كما تقول: (ابناء النيل) تكني عن المصريين و(مدينه النور) تكني باريس.

وتعرف هذه الكنايه بذكر الصفه مباشره او ملازمه ومنها قولهم: (هو حارس على ماله) كنوا به عن البخيل الذي يجمه ماله ولا ينتفع به.

ومنها قولهم: (هو فتى رياضي) يكنون عن القوه.

وضابطها ان نذكر الصفه والموصوف لكننا هنا لن ننسب الصفه الى صاحبها بل الى شيء له تعلق بصاحبها فنقول مثلا : (فلان الكرم بين برديه) كنايه عن الكرم وذلك بنسبه الكرم ثيابه وهذا يعني بالضروره ثبوتها للمدوح فكنايه النسبه يراد بها نسبه امر لاخر اثباتا او نفيا . فيكون المكنى عنه نسبه اسندت لماله اتصال به.

وتنقسم الكنايه ايضا باعتبار الوسائط (اللوازم) والسياق على اربعه اقسام :

تعريض وتلويح ورمز وايماء.

١- التعريض:لغه:خلاف التصريح

واصطلاحا: هو ان يطلق الكلام ويشار به الى معنى اخر يفهم من السياق نحو: قولك للمؤذي (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) تعريضا بنفي صفه الاسلام عن المؤذي.

٢- التلويح: لغه: ان تشير الى غيرك من بعد .

واصطلاحا: هو الذي كثرت وسائطه بلا تعريض .

نحو قولك: فلان كثير الرماد.

اي كريم فان كثره الرماد تستلزم كثره الاحراق وكثره الاحراق تستلزم كثره الطبخ والخبز وكثرتهما تستلزم كثره الاكلين وهي تستلزم كثره الضيفان وكثره الضيفان تستلزم الكرم . ومن الملاحظ هنا كثره الوسائط.

٣- الرمز لغه: ان تشير الى قريب منك خفيه بنحو : شفه او حاجب.

واصطلاحا: هو الذي قلت وسائطه مع خفاء في اللزوم بلا تعريض نحو : فلان عريض القفا او عريض الوساده كنايه بلادته وبلاهته. و(فلان غليظ الكبد) كنايه عن القسوه .

٤- والايماء او الاشاره: هو الذي قلت وسلئطه مع وضوح اللزوم بلا تعريض كقول الشاعر :

او ما رايت المجد القى رحله في ال طلحه ثم لم يتحول

كنايه عن كونهم : امجادا اجوادا بغايه الوضوح.

<u>فوائد الكنايه</u>:

الكنايه من الطف اساليب البلاغه وادقها وهي ابلغ من الحقيقه والتصريح لا الانتقال فيها يكون من الملزوم الى اللازم فهو كالدعوى ببينه فكانك تقول في زيد كثير الرماد زيد كريم لانه كثير الرماد وكثرته تستلزم كذا.... فالكنايه تمكن الانسان من التعبير عن امور كثيره يتحاشى الافصاح بذكرها اما احتراما للمخاطب او للابهام على السامعين او للنيل من خصمه او لتنزيه الاذن عما تنبو عن سماعه .

المحاضرة السادسة

"علم البديع"

<u>البديع لغه</u>: المخترع الموجد على غير مثال سابق.

وهو ماخوذ ومشتق من قولهم : بدع الشيء وابدعه اخترعه لا على مثال.

واصطلاحا: هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوه وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحاله مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى.

ووجوه التحسين : اما معنويه _ واما لفظيه.

١- محسنات معنويه: وهي التي يكون التحسين فيها راجعا الى المعنى اولا وبالذات ويتبعه تحسين اللفظ ثانيا بالعرض ويميز هذا النوع عن المحسن اللفظي انك لو غيرت اللفظ بما يرادفه لبقي المحسن كما كان قبل التغيير.

ففي قوله تعالى ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴿٤٤﴾ ﴾

طباق بين (اضحك وابكى) وبين (امات واحيا) والطباق محسن معنوي وعلامه كونه معنويا انك لو غيرت اللفظ بمرادفه فقلت في غير القران (اسر واحزن) مثلا بقي المحسن وظل الجمال الذي خلعه الطباق على الكلام موجودا.

٢- محسنات لفظيه: وهي التي يكون التحسين فيه راجعا الى اللفظ اولا وبالذات ويتبعه تحسين المعنى ثانيا وبالعرض وعلامته انك لو غيرت احد اللفظين بما يرادفه لزال ذلك المحسن ففي قوله تعالى ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾

جناس بين (ساعه) و (الساعه) فهو محسن لفظي وعلامته كونه لفظيا انك لو غيرت كلمه (الساعه) بمرادفها فقلت: ويوم تقوم القيامه لزال الحسن الذي خل

فالبديع اللفظي : هو ما رجعت وجوه تحسينه الى اللفظ دون المعنى فلا يبقى الشكل اذا تغير اللفظ كقول الشاعر :

اذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه فولته ذاهبه

فانك اذا ابدلت لفظه (ذاهبه) بغيرها ولو بمعناها يسقط الشكل البديعي بسقوطها.

المحاضرة السابعة

"المحسنات المعنويه"

الطباق

الطباق ويقال له ايضا: المطابقه والتطبيق والتضاد والتكافؤ والتطابق. ومعناه في اللغه: الموافقه ويقال: طابقت بين الشيئين على حذو واحد . ويقال: طابق البعير اي: وضع رجله في موضع يده. فالمطابقه اصلها وضع الرجل موضع اليد في المشي ذوات الاربع . وفي النظم الكريم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ ﴾

اي: محكمات متوافقات بعضها فوق بعض من غير مماسه في النظام البديع عجيب.

اما في اصطلاح البلاغيين فمعناه: الجمع بين الشيء وضده في الكلام او في بيت الشعر كالجمع بين الليل والنهار وبين البياض والسواد وبين الحسن والقبح .... الخ. وكذلك الجمع بين حرفين متضادين كالجمع بين (اللام وعلى) في قوله تعالى ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ ﴾

ففي اللام معنى المنفعه وفي (على) معنى المضره وهما متضادان وكالجمع بين (في وعلى) في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾

ففي (على) معنى الارتفاع والعلو وفي (في ٩ معنى الانغماس والانحطاط وهما متضادان.

صور الطباق :

ياتي الطباق في الكلام على اربع صور وهي : ١- ان يكون بين اسمين كما في قوله تعالى

﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ ﴾ وقوله تعالى ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ ﴾

٢- ان يكون بين فعلين كما في قوله تعالى ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴿٤٤﴾ ﴾

ومنه قوله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) (انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع).

٣- ان يكون بين حرفين كما في قوله تعالى ﴿ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾

وقول مجنون ليلى : على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا

٤- ان يكون بين الاسم والفعل كما في قوله تعالى

اضرب الطباق:

للطباق ضربان :

طباق الايجاب وطباق السلب : فاذا كان المعنيان المتضادان مثبتين معا او منفيين معا كما في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾

سمي : طباق ايجاب.

اما اذا كان احد طرفي الطباق مثبتا والاخر منفيا وهذا يعني ان المعنى يكون واحد يستخدم مره مثبتا واخرى منفيا او مره مامورا به واخرى منهيا عنهه في الكلام واحد اذا كان الطباق كذلك سمي طباق السلب.

ومن شواهد قوله تعالى ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ ﴾

المحاضرة الثامنة

المقابله

اختلف البلاغيون في المقابله فبعضهم جعلها فنا مستقلا وبعضهم جعلها من الطباق لانها عباره عن طباق متعدد فالطباق اذا جاوز ضدين صار مقابله. وعيه فالمقابله: هي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او بمعان متوافقه ثم يؤتى بما يقابل ذلك

على الترتيب كقوله تعالى ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾

وقولهم: ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانيه.

المحاضرة التاسعة

"التوريه"

التوريه: لغه مصدر وريت الخبر توريه: اذا سترته واظهرت غيره. واصطلاحا: هي ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان احدهما قريب غير مقصود ودلاله اللفظ عليه ظاهره والاخر بعيد مقصود ودلاله اللفظ عليه خفيه فيتوهم السامع : انه يريد المعنى القريب وهو اما يريد المعنى البعيد بقرينه تشير اليه ولاتظهره كقوله تعالى﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾

اراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب ولاجل هذا سميت التوريه (ايهاما وتخييلا)

وتقسم التوريه على اربعه اقسام: مجرده ومرشحه ومبنيه ومهياه .

١. المجرده: وهي التي لم تقترن بما يلائم المعنيين كقوله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾

٢- المرشحه: هي التي اقترنت بما يلائم المعنى القريب وسميت بذلك لتقويتها به لان القريب غير مراد فكانه ضعيف فاذا ذكر لازمه تقوى به نحو **قوله تعالى** ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْىدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾﴾

فقوله ((بايد)) يتحمل اليد بمعنى الجارحه وهذا المعنى القريب الموری به وقد ذكر ما يلائمه وهو (بنيناها) لان البنيان من لوازم الجارحه ويحتمل (القوه) وهذا المعنلى البعيد الموى عنه وهو المراد لتنزهه سبحانه وتعالى عن المعنى الاول .

٣- المبنيه: وهي ما ذكر فيها لازم المعنى البعيد سميت بذلك لتبين الموری عنه بذكر لازمه اذ كان قبلا ذلك خفبا فلما ذكر لازمه تبين ومنها قول الشاعر:

ارى العقد في ثغره محكما يرينا الصحاح من الجوهر

فلقط (الصحاح) معناه القريب : كتاب الجوهري في اللغه ومعناه البعيد : اسنان الحبيب وقد ذكر قبله ما يلائم هذا المعنى هو قوله (في ثغره).

٤- المهياه: وهي التي تفتقر الى ذكر شيء قبلها او بعدها يهيئها لاحتمال المعنيين والا لم تتهيا التوريه او تكون في لفظتين او اكثر لولا كل منهما تهيات التوريه في الاخر من ذلك قول الشاعر:

واظهرت فينا من سميك سنه فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

(فالفرض والندب) يحتملان ان يكون من الاحكام الشرعيه وهذا هو المعنى القريب الموری به ويحتمل ان يكون الفرض بمعنى (العطاء) والندب بمعنى (الرجل السريع في قضاء الحوائج) .

وهذا هو المعنى البعيد الموری عنه : ولولا ذكر لفظ (السنه) لما تهيات التوريه ولما فهم من الفرض والندب الحكمان الشرعيان اللذان بهما كانت التوريه.

المحاضرة العاشرة

"المحسنات اللفظيه"

((الجناس))

الجناس والتجنيس والمجانسه والتجانس كلها الفاظ مشتقه من الجنس فالجناس مصدر جانس والتجنيس تفعيل من الجنس والمجانسه مفاعله منه لان احدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى وقع بينهما مفاعله والتجانس مصدر تجانس الشيئان اذا دخلا تحت جنس واحد.

والجناس: هو تشابه لفظتين في النطق واختلافهما في المعنى هو نوعان:

١- الجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في امور اربعه : نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها ومثاله قول ابي نواس :

عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

٢- الجناس غير التام: وهو ان يختلف اللفظان في امر واحد من الامور التي بنت الجناس التام ويتفقا في سائرها وهو بذلك على اربعه انواع :

١- اختلاف اللفظين في الهياه ويسمى جناسا محرفا ثم ان الاختلاف من هذا القبيل قد يكون في الحركه فقط نحو قوله تعالى

فاللفظان المتجانسان ((منذرين والمنذرين)) اختلفا في حركه حرف الذال اذ هو مكسور في اللفظ الاول لانه اسم فاعل ومفتوح في اللفظ الثاني لانه اسم مفعول.

وقد يكون الاختلاف في الحركه والسكون كقول الشاعر :

والحسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشعر او بيت من الشعر

الشاهد في لفظي (الشعر _ والشعر) اذ حرف العين في اللفظ الاول ساكن وحرف العين في الثاني متحرك بالفتح.

٢- اختلاف اللفظين في اعداد الحروف وهو يسمى جناسا ناقصا ويكون ذلك على وجهين :

الوجه الاول: ان يختلفا بزياده حرف واحد في الاول كقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾

فاللفظان (الساق والمساق) اختلف فيهما عدد الحروف فالاول مؤلف من ثلاثه حروف والثاني من اربعه حروف بزياده حرف الميم في اوله .

الوجه الثاني: ان يختلفا بزياده اكثر من حرف واحد نحو قول الخنساء :

ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوائح

فلفظ الجوائح الذي يتجانس لفظ الجوى يزيد عليه بحرفين هما النون والحاء .

٣- اختلاف اللفظين في انواع الحروف ويشترط ان لا يقع الاختلاف باكثر من حرف والحرفان المختلفان نوعان اما ان يكونا في اول اللفظين كقولهم ((بيني وبين كنى ليل دامس وطريق طامس)) واما في الوسط كقوله تعالى

فاللفظان المتجانسان (ينهون) و (يناون) قد اختلف فيهما حرف الهاء وحرف الهمزه المتوسطين واما في الاخر كقوله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلمم) ((الخسل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامه))

٤- اختلاف اللفظين في ترتيب الحروف يسمى الجناس القلب وهو ضربان :

١- القلب الكل كقولهم : حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه . فاللفظ (حتف) قد اختلف ترتيب حروفه الحاء والتاء والفاء اختلافا كليا عن الترتيب حروف اللفظ (فتح) اذ جاء فيه حرف

الحاء الاول في الاول وحرف الفاء في الاخير وجاء حرف الفاء في لغظ (فتح) في الاول حرف الحاء في الاخير .

٢- قلب بعض كما جاء في الخبر : ((اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا))

ففي اللفظتين المتجانسين (عورات) و (روعات) تبدل مكان حرف العين اذ انتقل من الحرف الاول في اللفظ الاول الى الحرف الثالث في الفظ الثاني اما سائر الحروف فقد بقيت في مواضعها .

"التوريه والجناس التام"

توافق التوريه الجناس التام في ان كلا منهمالا يتحقق بكلمه لها معنيان وتخالفه في جمله امور :

١- الجناس لا بد فيه تكرار الكلمه مرتين فتذكر مره بمعنى ثم تعاد بمعنى اخر اما التوريه فلا تكرر الكلمه .

٢- ان المعنيين في الجناس سواء من حيث القرب والبعد اما في التوريه فاحد المعنيين قريب متبادر الى الذهن وثانيهما بعيد خفي.

٣-ان المعنيين مرادان في الجناس تما في التوريه فاحد المعنيين هو المراد .

نقول في التوريه : حيرتنا رؤيه الاطلال فخاطبتها وكان دمعي سائلا . ونقول في الجناس : كم وقف على الاطلال من سائل بدمع سائل.